المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	01-11-2007	العـــدد :	10565
الصفحـات :	5	المسلسل :	19

غير واضحة تصوير

ملف صحفي

جولة خادم الحرمين الاوروبية

170 ضيفا اجتمعوا على شرف زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى لندن

العشاء الملكي في «بكنغهام».. تنظيم ودقة

لندن: فيصل عباس

كل شيء بدا محسوبا ومخططا له بدقة، ومع الموسيقى الكلاسيكية التي كانت تعزف في الخلفية، تشعر أنك تشاهد لوحة فنية.

بدأ المدعوون يتوافدون بمفردهم وفساتينهم الأنيقة، ومن ثم جاء وقت «المسيرة الملكية» (رويال بروسيشن)، فتأهب الجميع ونظروا الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، والملكة اليزابيث الثانية، يتقدمان كبار الأمراء وضيوف الشرف، حيث تلاهما الأمير فيليب - دوق ادنبره، ورئيس مجلس اللوردات، والأمير تشارلز - أمير ويلز، الى جانب شخصيات بارزة أخرى دخلت برفقة حرس الشرف.

مائدة الملوك

شرائح من سمك السول مع موسيه من سمك السالمون وصلصة الزبدة

***

شرائح من لحم الغزال مع الطماطم المحشوة والخس المطبوخ

***

البروكلي مع الصلصة الهولندية تشكيلة من الخضار البطاطا الفرنسية

***

سلطة الأجاص والجوز والكرفس

***

كعكة التوت

***

فواكه الحلوى

المائدة الملكية كانت على شكل حرف U بالانجليزية، وكان جميع الحاضرين يدخلون الصالة من المدخل المخصص ويجدون اماكنهم المنسقة سابقا، فيما اتجه الملك عبد الله والملكة اليزابيث إلى رأس المائدة حيث جلسا جنبا الى جنب. وجلس الأمير فيليب الى يمين الملكة، والى جانبه رئيس مجلس اللوردات، والأمير خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن ال سعود، فدوقة كورنويل، فرئيس الوزراء البريطاني غوردون براون، فالأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

الى يسار الملك عبد الله جلس أمير ويلز ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، ورئيسة مجلس اللوردات البارونة هايمان، فالأمير مقرن بن عبد العزيز، فالأميرة آن ابنة ملكة بريطانيا.

وبعد أن أخذ الملك عبد الله وكبار الضيوف والأمراء مكانهم، قامت الملكة اليزابيث من على مقعدها وألقت كلمة ترحيبية، قائلة «جلالة الملك، كما هو الحال بالنسبة للعديدين من رعاياكم فإنكم لستم غرباء عن المملكة المتحدة، فأواصر الصلة بين عائلتينا وثيقة ومستمرة».

وشكرت الملكة خادم الحرمين الشريفين على ما يلقاه المواطنون البريطانيون في السعودية من «بسط وافر من كرم الضيافة السعودي». ونوهت كذلك بقيام 25 الف مواطن بريطاني بفريضة الحج وزيارة المدينة المنورة سنويا، معتبرة انهم يؤدون ذلك «وهم يشعرون بامتنان خاص للجهود العظيمة التي تبذلها السلطات السعودية من أجل ضمان سلامتهم».

وتحدثت الملكة كذلك عن الروابط الوثيقة بين العائلتين المالكتين، وعن التعاون المشترك بين البلدين في كافة المجالات، ذاكرة الاقتصاد والتدريب والتعليم ومواجهة الارهاب. كما اضافت مخاطبة خادم الحرمين: «لقد تابعنا باهتمام كبير جهودكم الرامية للدفع بعجلة المملكة العربية السعودية للأمام، مع الحفاظ على تقاليدها ومعتقداتها الراسخة في الأعماق. وقد أبدينا تقديرنا وإعجابنا بالدور الذي تلعبه المملكة سعيا للتوصل إلى تسوية سلمية للصراع العربي - الإسرائيلي، وخصوصا عبر مبادرة السلام العربية التي طرحتها جلالتكم شخصيا».

وبعد أن ألقت الملكة كلمتها، عزف السلام الملكي السعودي، ووقف جميع الحاضرين احتراما.

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 01-11-2007 العـــدد : 10565
الصفحـات : 5 المسلسل : 19

وبدأ خادم الحرمين الشريفين كلمته بشكر الملكة اليزابيث لدعوتها، والحفاوة التي استقبل بها. واضاف الملك عبد الله بعد ان ذوه بالعلاقات التاريخية بين البلدين: «زيارتي الحالية امتداد للزيارات الرسمية التي قام بها إخوتي الملوك السابقون، رحمهم الله، وآمل أن تسهم زيارتي في تعميق التعاون ودفعه إلى الأمام في مختلف المجالات».

وتحدث الملك عبد الله عن سعي السعودية الى التعاون الوثيق في المجالات الحيوية التي تتصل بنبض التقنية والتعليم والتدريب والبحث العلمي، مضيفا «لأننا نؤمن بأن أي تنمية حقيقية يجب ان تبدأ بتطوير الانسان وتأهيله».

وأضاف خادم الحرمين الشريفين: «ان مؤشرات الحرب والصراعات تجتمع في اماكن عديدة من العالم، وأمام هذه الخطورة المتزايدة لا بد لنا من ان نتسلح بالحكمة والشجاعة لكي لا تنزلق الأمور الى حافة الهاوية»، موضحا ان «السعودية تمد يدها لكل اصدقائها الذين يرغبون في تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة» مركزا على مأساة الشعب الفلسطيني، وداعيا الى سلام حقيقي يصون كل حقوق الأطراف ويقوم على اساس من العدالة وقرارات الشرعية الدولية.

كما دعا خادم الحرمين الشريفين مسلمي بريطانيا لان «يكونوا مسلمين صالحين، وان يكونوا في الوقت نفسه مواطنين صالحين، يسعون الى عمارة الأرض لكي ينقلوا الصورة الحقيقية للمبادئ الاسلامية الخالدة».

وبعد انتهاء الكلمات، بدأ حفل العشاء، وقدمت شرائح من سمك موسى، مع باتيه السلمون وصلصة الزبدة، فقطع من لحم الغزال، من ثم حصة من سلطة الإجاص والجوز والكرفس، اضافة الى كعكة التوت البري.

وقد استخدمت قطع مميزة للحفل، حيث استخدم طقم من صنع «روكنغهام» كان صمم خصيصا للملك وليام الرابع عام 1830، وتحوي هذه المجموعة 200 قطعة تحمل توقيع المصمم جون وأغنر براميلد. وقد استخدمت لأول مرة في حفل تتويج الملكة فكتوريا اضافة الى تتويج الحالية اليزابيث الثانية.

فيما استخدم لتقديم الحلويات طقم من صنع «في ار منتون»، وقد صمم اساسا للملكة فكتوريا عام 1879. أما الفواكه فقدمت في طقم خاص من تصميم «تورناي» في بلجيكا، وهو يحمل رسوما لعصافير وفراشات ويسمى هذا الطقم «دي إم. دي بوفون»، تكريما لعالم الطبيعة الفرنسي الشهير، كومت دي بوفون (1707 ـ 1788).

وقد عزفت في الخلفية مقطوعات من موسيقى كلاسيكية شهيرة، من ضمنها «تشيك بولكا» لشتراوس. فيما انتهى حفل العشاء بموسيقى القرب الاسكوتلندية الشهيرة، حيث دخلت فرقة من قوة «هايلاندرز» التابع للكتيبة الرابعة في الفوج الملكي الاسكوتلندي.

وكان عدد الحاضرين نحو 170 شخصا، من بينهم السفير السعودي لدى المملكة المتحدة وايرلندا الامير محمد بن نواف، وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي، وعدد من السياسيين والمسؤولين السعوديين والبريطانيين والعرب.